ميلا ستدبوا اليها **فاياكم والحمرة** اي احذروا لبس المصبوغ بها لئلا يشارككم الشيطان فيه لعموم صبره عنه **وكل ثوب ذي شهرة** اي صاحب شهرة يعني المشهور في مزيد لبس الزينة والنعومة او مزيد الخشونة والرثاثة فان قلت قد ذكر علة النهي عن لبس الاحمر وهو محبة الشيطان فما باله لم يذكر علة ذي الشهرة قلت انما تركه لعلمه من ذلك بالاولى فانه اذا كان الاحمر البحت محبوبا للشيطان فذوا الشهرة محبوب له اكثر لانه اعرف في الزينة وفيه مفسادة لا توجد في الاحمر الغالي والخطاب للرجال وهذا من ادلة من ذهب الى تحريم لبس الاحمر **الحاكم في الكنى** اي في كتاب الكنى وكذا من السكن وابن منده وابن قانع في معجم الصحابة **عن وهب** من طريق ابي بكر الهذلي قال ابن حجر وهو ضعيف **عن رافع بن يزيد** كذا بخط المصنف وهو الموجود في الشعب وغيرهما وفي نسخة رافع بن خديج وهو خطا بل هو رافع بن يزيد الثقفي قال ابن السكن لم يذكر في حديثه سماعا ولا رواية ولست ادري اهو صحابي ام لا ولم اجد له ذكرا الا في هذا الحديث وقال الجوزقاني في كتاب الاباطيل هذا حديث باطل واسناده منقطع قال ابن حجر في الاصابة وقوله مردود فان ابا بكر الهذلي لم يوصف بالوضع وقد وافقه سعيد بن بشير وغايته ان المتن ضعيف اما حكمه عليه بالوضع فمردود انتهى وقال في الفتح الحديث ضعيف وبالغ الجوزقاني فقال انه باطل وقد وقفت على كتاب الجوزقاني وترجمه بالاباطيل وهو بخط ابن الجوزي وقد تبعه على اكثره في الموضوعات لكن لم يوافقه على هذا الحديث ولم يذكره فيها فاصاب انتهى ورواه الطبراني ايضا باللفظ المذبور عن رافع المذكور قال الهيثمي وفيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف ثم ان فيه يوسف بن سعيد قال الذهبي مجهول **ان الشيطان ذيب الانسان كذيب الغنم** اي مفسد للانسان ومهلك له كذيب ارسل في قطيع من غنم **ياخذ الشاة القاصية**

اي البعيدة

[illegible] الملك سعود
قسم المخطوطات
[illegible] شؤون المكتبات

اي البعيدة عن صواحباتها وهو حال من الذيب والعامل معنى التشبيه وهو تمثيل مثل حالة مفارقة الجماعة واعتزاله عنهم ثم تسلط الشيطان بحالة شاة شاردة عن الغنم ثم افتراس الذيب اياها بسبب انقطاعها ووصف الشاة بصفات ثلاث فالشاذة هي النافرة والقاصية هي التي قصدت البعيد لا عن نفور **والناحية** بجا بهملة التي غفل عنها وبقيت في جانب منها فان الناحية هي التي صارت من ناحية الارض ولما انتهى التمثيل حذر فقال **فاياكم والشعاب** اي احذروا التفرق والاختلاف ففي الصحاح شعب الشي فرقه وشعبه ايضا جمعه فهو من الاضداد وفي الاساس الشعب الطريق والنهر وظبي اشعب متباين القرنين جدا وتشعبهم الفتنة **وعليكم بالجماعة** تقريب بعد تقريب وتاكيد بعد تاكيد اي الزموها وكونوا مع السواد الاعظم فان من شذ شذ الى النار **والعامة** اي السواد الاعظم من المومنين **والمسجد** اي لزومه فانه مجمع الاخيار ومواطن الابرار واحب البقاع الى الله تعالى ومنه يغدو الشيطان فيغدو الى السوق وينصب كرسيه وسطه ويركز رايته ويبث جنوده ويقول دونكم من رجال مات ابوهم وابوكم حي فمن بين مطفف في كيل وطايش في وزن ومنفق سلعته بيمين مفتراة ويحمل عليهم بجنوده حملة فيهزمهم ويقلبهم الى المكاسب الردية واضاعة الصلوات ومنع الحقوق فلا يزال هذا داب الشياطين مع اهل الغفلة من اول دخوله اولهم الى اخرهم خروج اخرهم فهذا ما اشار اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق والدواء النافع من ذلك لداخله تقوى الله ولزوم الذكر المشهور المندوب لداخل السوق الذي يكتب لقايله فيه الف الف حسنة ويحط عنه الف الف خطيئة ويرفع له الف الف درجة **هم** من حديث العلا بن زياد **عن معاذ** بن جبل قال الحافظ العراقي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا وبينه تلميذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)